فى اي موضع كانت من صدره وقال الشيخ زكى الدين ايضا الذى يحسن ان يسمى
القسم الاول تصدير الفقية والثانى تصدير الطرفين والثالث تصدير
المحشو وقد وقع من القسم الاول فى كتاب الله العزيز قوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ومن القسم الثانى قوله
تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ومن القسم الثالث قوله تعالى ولقد
استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن وقال
الشيخ زكى الدين ايضا وفى التصدير قسم رابع ذهب عنه ابن المعتز وهو باق فيما
الكلام فيه منفى او اعترض فيه اضراب عن اوله كقول الشاعر

فان تكم لم تعد على متعهد ... بلى كل من تحت التراب بعيد

وقد جاء قدامة من التصدير بنوع اخر ما ذكرناه وسماه التبديل وهو ان يصير
المتكلم الاخير من كلامه اولا بالعكس كقولهم اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك
قال الشيخ زكى الدين ابن ابى الاصبع لم اقف لهذا القسم على شاهد شعرى
قلت اصبر على خلق من تصاحبه ... واصحب صبورا على اذى خلقه
واصحاب البديعيات نظموا القسم الثانى الذى قرره ابن المعتز وهو ما وافق اخر
كلمة من البيت اوله كله منه وهو الذى وقع الاتفاق على انه الاحسن

فبيت الشيخ صفى الدين الحلى

فمى تحدث عن سرى فما ظهرت ... سرائر القلب الا من حديث فمى

وهذا النوع اعنى التصدير ما بحث السهولة تأتيه باكناف ابياته فانه سهل الماخذ يتعين
على الاديب المعنوى ان لا يترك سادجا من نكته ادبيه يزداد بها بهجة فانى رايت
الشيخ صفى الدين الحلى رحمه الله تعالى مع علم تكلفه بتسمية النوع وسبكه فى قالب
التورية من جنس العزل لم ياتِ به الا سادجا وبيت العيان مثله وهو

وحقهم ما نسينا عهد حبهم ... ولا طلبنا سواهم لا وحقهم

لعمرك ان بيت الشيخ عز الدين فى هذا النوع اعمر من بيت الشيخ صفى الدين وبيت
العيان فانه مع التزامه بتورية التسمية حلى موضع التصدير بمكررها فى طرفى بيته وهو

فهم بصدر جمال عز عاشقه ... عز وصله ظاهر من باحث فهم

الواضح بتصدير المديح لهم ... الراهد الراصد وكم ألم

وباحة التورتين فى عجز هذا البيت وصدره لا تخفى على ماهب الادوق السليم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)